

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وسبل اﷻ تعالى غير منسدة مالم ينبذ إلى اﷻ تعالى بأمانه ويمس الدم الحرام بيد أو لسانه قال اﷻ تعالى في كتابه الذى هدى به سننا قويا وجلى من الجهل والضلال ليلا بهيما (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب اﷻ عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) واجتناب الزنا وما تعلق به من أخلاق من كرم طباعه وامتد في سبيل السعادة باعه لو لم تتلق نور اﷻ الذى لم يهد شعاعه فالحلال لم تضق عن الشهوات أنواعه ولا عدم إقناعه ومن غلبت غرائز جهله فلينظر هل يجب أن يزنى بأهله واﷻ قد أعد للزاني عذابا وبيلا وقال (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) والخمر أم الكبائر ومفتاح الجرائم والجرائم واللغو لم يجعله اﷻ في الحياة شرطا والمحرم قد أغنى عنه بالحلال الذى سوغ وأعطى وقد تركها في الجاهلية أقوام لم يرضوا لعقولهم بالفساد ولا لنفوسهم بالمضرة في مرضاة الأجساد واﷻ تعالى قد جعلها رجسا محرما على العباد وقرنها بالأنصاب والأزلام في مباينة السداد ولا تقربوا الربا فإنه من مناهي الدين واﷻ تعالى يقول (وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين) وقال (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من اﷻ ورسوله) في الكتاب المبين ولا تأكلوا مال أحد بغير حق يبيحه وانزعوا الطعم عن ذلك حتى تذهب ريحه والتمسوا الحلال يسعى فيه أحدكم على قدمه ولا يكل خياره إلا الثقة من خدمه ولا تلجئوا إلى المتشابه إلا عند عدمه فهو في السلوك إلى اﷻ تعالى أصل مشروط والمحافظ عليه مغبوط وإياكم والظلم فالظالم ممقوت بكل لسان